◆ «إيناس»: كانت لحظة فارقة.. «عبدالنور»: ملحمة.. و«الفقى»: حركة شعبية خالصة

افتتاح المؤتمر الدولى للاحتفال بمئوية «ثورة ١٩» بمشاركة ٩٠ باحثاً

كتب- أحمد يوسف سليمان:

«لحظة تحول فارقة فى تاريخ مصر الحديث، عبرت عن الإرادة الشعبية لكل المصريين لتحقيق الاستقلال وبعث روح التضامن والتلاحم والوعى بقيمة الوطن والتفانى من أجله والعمل على نهضته».. هكذا وصفت الدكتورة إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة، ثورة ١٩١٩، فى كلمتها التى ألقاها نيابة عنها، الدكتور سعيد المصرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، فى الجلسة الافتتاحية، أمس، لفعاليات المؤتمر الدولى «ثورة ١٩١٩ بعد مائة عام» بدار الأوبرا المصرية، والذى يستمر حتى الغد، بمشاركة ٩٠ باحثا ومتخصصا من مصر والأردن والعراق ولبنان والجزائر وتونس والمغرب وفرنسا.

جانب من فعاليات الندوة أمس

وأكد منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة الأسبق، السكرتير العام الأسبق لحزب الوفد، أن ثورة ١٩١٩ ملحمة قادها زعيم آمن بقدرة الشعب المصرى على تحقيق المعجزات، ففجر طاقاته لتعود البلاد إلى حريتها، وهى أيضا صحوة قام بها الشعب، بجميع فئاته، لعرض القضية المصرية، ورفضا للاستعمار.

وأضاف عبدالنور أن هدى شعراوى، بمشاركتها هى وأعداد هائلة من المصريات، أدى فيما بعد لوضع قوانين لتحرير المرأة المصرية مما كانت فيه، كما فجرت الثورة إبداعات الفنانين المصريين بمختلف فنونهم، فقدم محمود مختار تمثال نهضة مصر، وقدم سيد درويش كثيرا من الأعمال الغنائية، وتواصلت إبداعات الفنانين المصريين ونبغ كتاب شكلت الثورة عقولهم منهم طه حسين وتوفيق الحكيم ولويس عوض ونجيب محفوظ، وكتب أحمد شوقى وحافظ إبراهيم، وعزيز أباظة، الشعر، حول تحرر الشعب المصرى وبدا كأن الشعب امتلك زمام الأمور وأصبح كتلة واحدة لها موقف موحد أمام العالم أجمع.

وأكد الدكتور مصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، أن ثورة ١٩١٩ تتميز عن كل الانتفاضات المصرية بأنها حركة شعبية خالصة، «ثورة شعب خرج من المنازل والقرى والشوارع ليعلن حالة إضراب مدنى باهرة كانت جديدة على العالم آنذاك، كما كانت أول حركة مدنية مصرية تخرج من عباءة الدين، فكانت جزءًا من الشعور الإسلامى تجاه العدو المحتل.